

المجلس 1 من شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل (| برنامج

أصول العلم الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب العاشر من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة - [00:00:30](#)

الف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار المفصل. من مصنفه ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:50](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. تفسير الفاتحة وقصر المفصل تصنيف صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قلتتم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا. وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا - [00:01:14](#)

وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما ادمن فيه النظر - [00:01:44](#)

حركت نحو الفكر فبه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها. الاوان قصار مفصله لطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظا لقصر آياتها وعذوبة سياقها ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر - [00:02:04](#)

بصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجيا منفعته التامة وملتمسا بركته العامة مستمتعا بتفسير لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. مستفتحا. احسن الله مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل السلامة من الزلل واتقاء - [00:02:34](#)

سوء القول والعمل. ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بالصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف - [00:03:04](#)

اتفاقا فمن صنف كتابا استحب له ان يبتدأه بهن. ثم ذكر ان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر ومكنون الهدى هو ما انتظم فيه من الهدايات الربانية. ومكنون الهدى هو ما انتظم فيه من الهداية - [00:03:24](#)

الربانية فان القرآن كتاب هداية. واعلى ما يطلب منه حصول الهدى وعلل المصنف وجه ما ذكره من تعظيم معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه بقوله فبه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها طمأنينتها. والحوز هو الجمع - [00:03:56](#)

والضم فراحة النفوس وطمأنينة القلوب تدرك وتنال بمعرفة معاني كلام الله والاطلاع على ما فيه من الهدى ثم ذكر ان قصار المفصل هي محل عناية جمهور المسلمين حفظا. فاكثر المسلمين صغارا وكبارا يحفظون قصار الصور من الضحى الى الناس. لقصر - [00:04:30](#)

آياتها وعذوبة سياقها. فان تتابع الآيات قصيرة مع عذوبة السياق يدعو النفس الى حفظ تلك السور. وتلك السور واقعة في المفصل
معدودة في قصاره. فان المفصلة هو الحزب الاخير من الاحزاب التي - [00:05:02](#)
حزبها الصحابة رضي الله عنهم للقرآن. وابتدأه في اصح الاقوال من سورة قاف الى سورة الناس والمفصل ثلاثة اقسام اولها طوال
المفصل ومبتدأها سورة قاف وثانيها اوساق المفصل ومبتدأها سورة النبأ - [00:05:31](#)
وثالثها قصار المفصل ومبتدؤها سورة الضحى ثم ذكر ما يدعو الى الاعتناء بتفهمها وتعلمها في قوله ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد
منصوصة. اي به السور والآيات المنتظمة في خصال مفصل مشتملة على فضائل خصت بها. وعلى - [00:06:08](#)
مقاصد نصت فيها من بيان حقائق التوحيد بالله والايمان باليوم الاخر وغيرها ثم ذكر ان هذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب
تناوله ويسهل تأمله. فهو كتاب سهل قيده مصنفه راجيا منفعتة التامة وملتمسا بركته العامة. واستفتحته بتفسير الفاتحة - [00:06:38](#)
وهي ليست من المفصل. لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. ثم ختم مقدمة كتابه بسؤال الله السلامة من الزان واتقاء سوء القول
والعمل. نعم تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:07:08](#)
لم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمكم اعظم سورة في
القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدهم فلما اردنا ان نخرجنا قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم - [00:07:38](#)
سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. رواه البخاري. وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:07:58](#)
ولعبده ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي
عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك - [00:08:18](#)
لنعبده واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. رواه مسلم. ذكر المصنف وفقه الله حديثين - [00:08:38](#)
في فضل سورة الفاتحة. احدهما حديث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي كيف دعاني النبي صلى الله عليه
وسلم فلم اجب. الحديث. وفيه بيان ان اعظم سورة في القرآن - [00:08:58](#)
هي سورة الفاتحة لقوله الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم علمه صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة. فهي
اعظم سورة في القرآن الكريم واما اعظم آية في القرآن الكريم فهي آية الكرسي. ثبت هذا في حديث ابي ابن كعب - [00:09:18](#)
في صحيح مسلم والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الحديث رواه مسلم - [00:09:48](#)
وهو حديث الهي مروى عن الله سبحانه وتعالى. ويسمى ايضا حديثا قدسيا. او ربانيا وفيه تعظيم قدر الفاتحة. حتى جعلت الصلاة.
فقوله تعالى في الحديث الصلاة اي قسمت الفاتحة لانه فسر الصلاة في جمل الحديث التابعة بذكر - [00:10:07](#)
الفاتحة وسميت الفاتحة صلاة تعظيما لقدرها فانها ركن عظيم من اركان الصلاة. وفي الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نعم - [00:10:39](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله اقرأ القرآن فمقصود - [00:11:07](#)
في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل. ومعناه المستحق لافراده بالعبادة قوله
ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة اي الذي تأله القلوب - [00:11:37](#)
حبا وخضوعا له. اي الذي تأله القلوب حبا وخضوعا له. فهي تتوجه اليه بالتأليه المشتمل على الحب والخضوع نعم والرحمن الرحيم
اسمان من اسماءه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلق ابيه في - [00:12:01](#)

والاخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله ان الرحمن والرحيم اسمان من اسماء الله تعالى. دالان على رحمته فهما يشتركان بالاسمية والدلالة على صفة الرحمة الالهية. فهما يشتركان في السمية والدلالة على الصفة الالهية - [00:12:29](#)

وهي صفة الرحمة. ويفترقان في كون الرحمن يدل على صفة الرحمة حال تعلقها بذات الله. ان الرحمن دلوا على صفة الرحمة حال تعلقها بذات الله. واما اسم الرحيم فيدل على صفة - [00:12:59](#)

حال تعلقها بالمخلوقين الذين وقعت عليهم الرحمة حال تعلقها بالمخلوقين الذين وقعت عليهم الرحمة. وهو اختيار عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد في بيان الفرق بين اسم الرحمن واسم الرحيم. نعم - [00:13:27](#)

واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. قوله واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين لما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:13:54](#)

ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. قال فاذا قال العبد الحمد لله رب للعالمين. فجعل في الحديث الالهي مبتدأ سورة الفاتحة هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:14:16](#)

فالبسمة اية من القرآن الكريم. وهي ليست اية من سورة التي تتقدمها ثم ذكر ان حقيقة الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ومحاسن المحمود وجوه كمالاته. وجوه كمالاته. نعم - [00:14:36](#)

ورب العالمين اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء والعالم جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة - [00:15:08](#)

ذكر المصنف وفقه الله ان رب العالمين اسم اضافي اي من اسماء الله. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد نوعان. فالاسماء الالهية باعتبار الازافة والافراد نوعان. احدهما اسماء الهية مفردة. مثل الله والرحمن والرحيم - [00:15:28](#)

والاخر اسماء الهية مضافة. مثل رب العالمين ومالك يوم الدين وعلام الغيوب و اشار الى الاسماء الالهية المضافة قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة وابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية. وشيخنا ابن باز في بعض اجوبته - [00:15:56](#)

ونقل الثاني اجماع المسلمين على جواز دعاء الله بها. ونقل الثاني اجماع المسلمين على جواز دعاء الله بها فللعبد ان يقول يا رب العالمين او يقول يا ما لك يا ما لك يوم الدين - [00:16:33](#)

او يقول يا ارحم الراحمين ويدعو بما شاء من دعاء. ثم ذكر المصنف حقيقة العالم انه اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات فاسم العالم عند العرب يجمع شيئين. فاسم العالم عند العرب يجمع شيئين - [00:16:55](#)

احدهما كونه مخلوقا كونه مخلوقا والاخر كون افراده يجمعها اصل واحد كون افراده يجمعها عصر واحد. فهي متجانسة. اي مشتركة في جنسها ومنه عالم الملائكة وعالم الانس وعالم الجن. نعم - [00:17:21](#)

وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادراك ما - [00:17:58](#)

يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ وهو يوم القيامة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله كما مظهر - [00:18:30](#)

لانتقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. وقوله اياك نعبد واياك نستعين اين خصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له - [00:18:50](#)

بالحب والخضوع والمأمور به في امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقص ذكر المصنف وفقه الله ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. يفيد تخصيصه - [00:19:10](#)

سبحانه بالتوجه اليه بالعبادة والاستعانة. وهذا التخصيص مستفاد من قصري المدلول عليه بتقديم ما حقه التأخير. فاصل الكلام

نعبدك بك ثم قدم الضمير وجعل ضميرا منفصلا. فقال تعالى اياك نعبد واياك - [00:19:30](#)

اياك نستعين ومن ادوات القصر في كلام العرب تقديم ما حقه التأخير ويسمى قصرا وحصرا. نعم. احسنت ثم قال تعالى اهدنا

الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلتقك وهو الاسلام - [00:20:00](#)

الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود ومن الصراط المغضوب عليهم. احسن الله ضحوها وهو الاسلام صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:20:27](#)

مغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم عن ان من ففيه

شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جان فلم يهتدوا وظنوا الطريق وهم النصارى - [00:20:57](#)

ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منكم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان الصراط

المستقيم الذي هو الاسلام مداره على اصلين - [00:21:17](#)

ان الصراط المستقيم الذي هو الاسلام مداره على اصلين احدهما معرفة الحق والآخر العمل به احدهما معرفة الحق والآخر العمل به.

فمن فقد واحدا من الاصلين لم يكن مهديا الى الصراط المستقيم - [00:21:36](#)

فاليهود كانت لهم معرفة بالحق وتركوا العمل به. فاستحقوا غضب الله سبحانه وتعالى واما النصارى فانهم عملوا بغير حق فهم احدثوا

اشياء اخترعوها. فوقعوا في الضلال. فصارت اليهود مغضوبا عليها - [00:22:02](#)

وصار النصارى ضالين. نعم تفسير سورة الضحى عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يقم ليلتين ان امثلت فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اراه - [00:22:34](#)

منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. متفق كن عليه ذكر المصنف وفقه الله

حديث جندب ابن سفيان رضي الله عنه - [00:23:02](#)

المشتمل المشتملة على بيان سبب نزول هذه السورة. ومن منافع معرفة سبب النزول انه يعين على فهم ما نزل من القرآن معه. انه

يفيد على انه يعين على فهم ما نزل من القرآن معه. ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير - [00:23:21](#)

وقوله في الحديث اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرض وتعلل فلم يقم الليل مصليا ليلتين او ثلاثة نعم بسم الله

الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك - [00:23:52](#)

من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجندك يتيما فاوى. ووجدك قلا فهدى ووجدك عانلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر واما فلا

تنهر واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق - [00:24:22](#)

والمراد به هنا النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلومه. على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك

ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك - [00:24:52](#)

اخره عن ذكر المصنف وفقه الله ان المراد بالضحى هنا النهار كله. اشعارا بانه يأتي على غير هذا المعنى في القرآن له في القرآن

معنيين احدهما النهار كله اذا وقع في مقابل الليل - [00:25:12](#)

ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وقوله اغطس ليلها واخرج ضحاها. اي نهارها والآخر اول النهار المقابل لآخره. فيسمى اول

النهار ضحى ويسمى اخره ايش عشية ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها - [00:25:40](#)

وقوله وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلومه تفسير لقوله تعالى اذا سجى آا اي اذا سكن وثبت ظلومه اي تمكن الظلام. فمبتدأ ظلوم

الليل يسمى ايش تغشية ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى والتغشية هي الغطاء - [00:26:26](#)

الخفيف والتغشية هي الغطاء الخفيف. ومنه قولهم غشاء النواة. وهي اللقافة الرقيقة التي تكون على نواة او غيرها. فاذا تمكن الظلام

وثبت سمي تسجية نعم وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة فقال وللآخرة خير لك من الاولى. فلا الدار الآخرة خير لك

- [00:27:00](#)

من دار الدنيا ولن سوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الاخرة فترضى. والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين. قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد - [00:27:34](#)

منفيين وجواب القسم هو ما يلي القسم والقسم هنا في قوله تعالى والضحى والليل اذا سجي وجوابه ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى. وسوف يعطيك ربك فترضى - [00:27:54](#)

والجواب المذكور مشتمل على منفيين ومثبتين فاما المنفيان فاحدهما في قوله ما ودعك ربك. اي ما تركك. والآخر في قوله وما قلى اي وما ابغضك واما المثبتان فاحدهما في قوله وللآخرة خير لك من الاولى - [00:28:18](#)

والآخر في قوله وسوف يعطيك ربك فترضى. نعم. ثم شرع يذكره ما امتن عليه في الدنيا فقال الم يجدرك استفهام تقرير اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب. بل - [00:28:53](#)

الاب بل ما تابوا هو حمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى من وجعل لك مأوى تأوي اليه فكفله جده عبد المطلب. ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده - [00:29:13](#)

نصره وبالمؤمنين. قوله استفهام تقرير الاستفهام هو السؤال واستفهام التقرير هو المشتمل على اثبات ما ذكر معه هو المشتمل على اثبات ما ذكر معه. كقوله في هذه الاية الم يتيما فاوى اي وجدك يتيما فاواك بان ضمك الى من يكفلك. نعم - [00:29:33](#)

ووجدك ضالا. لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى فذلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة الضلالة الذي وجد الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. وهو الموافق - [00:30:07](#)

لخبر الله عز وجل في قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وانزال القرآن عليك. اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وانزال القرآن عليك - [00:30:38](#)

وهذا مغنما وقع في كلام جماعة من المفسرين وضربوا فيه خط عشواء من بيان الضلال الذي اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. فتلك الاقوال مرتفعة بالحق الصراح في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فهي الحال التي نسب اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:02](#)

عليه وسلم من الضلال. نعم. ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساقه اليك من الرزق وقنعك ومن اواك وهداك واغناك فحق مقابلة نعمتي بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله - [00:31:29](#)

اليتيم فلا تقهر اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزور بن اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخرها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب - [00:31:49](#)

في محبة القلوب لمن اسداها فان القلوب مجبولة على محبة المحسن اليها. تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك. الذي ظهره ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:32:09](#)

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير اي شرحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرة - [00:32:39](#)

اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء رواهما ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الله امتن على رسوله - [00:32:59](#)

صلى الله عليه وسلم بشرح صدره للاسلام. وهذا شرح معنوي. ثم قال وهو انشئ عن شرح صدره الحسي. فشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. فشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرح روحاني شرح روحاني - [00:33:19](#)

الهداية الى الاسلام والآخر شرح جسماني وهو الشق الذي اتفق لصدرة صلى الله عليه وسلم. وكان هذا مرتين اولاهما في صغره لما كان مستوضعا في بني السعد مع حليلة السعدية - [00:33:49](#)

والثانية ليلة اسري به صلى الله عليه وسلم في مكة بين يدي الاسراء. فشق صدره في مكة مرة ثانية قبل الاسراء به الى بيت

المقدس. وهذان الشرحان الواقعان في جسمه - [00:34:16](#)

توطئة لشرح صدره بالحقائق الايمانية والمعارف الربانية. اذ اخذ حظ شيطاني من صدر النبي صلى الله عليه وسلم والقي وغسل قلبه صلى الله عليه وسلم بماء زمزم. نعم ووضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك. ورفعنا لك ذكرك فاعلينا - [00:34:40](#)

قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما شاء الله من محاسن ذكره وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له بالهام الناس التحدث بما جبلة الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره - [00:35:12](#)
بذكره في الشهاداتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله ان مع العسر وهو الشدة وهو الشدة يسرا. اي سهولة والفاء في فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه - [00:35:32](#)
التقرير هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعله الله يسرا والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا. تأكيد لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه - [00:35:52](#)
ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان قوله تعالى فان مع العسر يسرا تقرير كوني العسر الذي يحيط بالانسان سيصحه الله يسرا سيجعل الله بعد عسر يسرا. ونكر اليسر اي وقع نكرة. تعظيما له. فان من مقاصد - [00:36:12](#)

العربي في النكرة ارادة التعظيم فهو يسر عظيم. ثم ذكر عمل على تكرار هذه الجملة في قوله ان مع العسر يسرا بعد قوله فان مع العسر يسرا فقال تأكيد لتحقيق اضطرار هذا الوعد وعمومه. فهو وعد لا يتخلف. وعام لا يخص - [00:36:42](#)
انه لا يجري عسر الا ويصحه الله يسرا. وهذا من مشاهد ساعة رحمة الله وان رحمة الله تسبق غضبه. نعم. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر - [00:37:12](#)
لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين - [00:37:42](#)
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسام الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين مريدا منابتها وهي ارض الشام ثم اقسام بجبل سيناء. فقال وطري سينين وهو الجبل الذي - [00:38:12](#)

كلم الله في موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم اقسام اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة اليه للتعظيم - [00:38:42](#)
ان نزول السورة واقع فيه. وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات ذكر المصنف وفقه الله ان الله عز وجل اقسام في هؤلاء الايات الثلاث بثلاث مواطن من الارض. والمواطنان الثاني والثالث صرح بهما في قوله - [00:39:02](#)
وطول سنين وهذا البلد الامين. واما المواطن الاول فاشير اليه باعظم ما فيه وهما شجرة التين والزيتون وهما يبتتان في فلسطين. ومن مسالك العرب في الكلام انهم يتبعون النضير فمن المقطوع به عند العربي العارف بسنن العرب في كلامها ان الاية الاولى - [00:39:32](#)

لا يقتصر فيها على ارادة الشجرتين. اذ كيف يذكرهما الله ثم يذكر في الايتين بعدهما ما لا تعلق لهما بالاشجار والنباتات مما يدل على ان المراد في الاية الاولى كالمراد - [00:40:08](#)
في الايتين الثانية والثالثة فتنظم الايات الثلاث في ذكر مواطن ثلاثة هي مواطن اكثر الانبياء ومهبط الرسالة. فان عامة الانبياء كانوا في هذه المواطن الثلاثة من الارض وان كان جماعة منهم خارجها كابتداء نبوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بارض بابل من العراق - [00:40:28](#)

وكون نبوة هود عليه الصلاة والسلام بارض حظرموت. ثم ذكر المصنف تعيين المواطن المذكور في الاية الثانية في قوله وطول سنين انه جبل سيناء فالطور هو الجبل والسينين لغة في سيناء بكسر السين وتفتح فيقال سيناء وسينا. وسينين لغة ثالثة فيها - [00:40:58](#)

وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. وهذه الحقائق المذكورة في كلام المتقدمين في تعيين هي باعتبار الحال التي نزل فيها الوحي وتعلقت بها الاحكام. فاسم سيناء كان بهذه الارض الكائنة بين تلك الجهتين. واما الاحوال الحادثة في تقاسيم - [00:41:30](#) اليوم فلا تجري فيها الايات والاحاديث التي يذكر فيها شئ من المواطن كبلاد اليمن مثلا فان اسم البلاد اليمينية في عرف الشرع والعرب اوسع مما يعرف به اليوم ما يسمى بالجمهورية العربية اليمينية. فحين اذ لا تفهم الايات والاحاديث على ما صارت عليه الحال. وانما باعتبار - [00:42:00](#)

للارض والاقاليم كما كانت عليه الحال وفق نزول الوحي حينئذ. نعم ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فسواه الله عدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون - [00:42:30](#)

اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لكم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحق انقطاع وذلك في جنات النعيم. ذكر المصنف وفقه الله معنى قوله - [00:42:59](#)

تعالى ثم رددناه اسفل سافلين انه الرد الى نار جهنم ان كفر. والحامل على هذا التفسير ملاحظة جهتين احدهما الاية المتقدمة في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فالمناسب للامتنان - [00:43:18](#) هو العقوبة عند عدم الطاعة فالانسان مجعول في اقوم في احسن تقويم. فاذا عصى وطغى وتجبر عاقبه الله بالرد الى نار جهنم والآخرى الاية التي بعدها في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالمناسب - [00:43:49](#) الاستثناء متصلا متعلقا بالاية التي قبله. ان الله سبحانه وتعالى يرد من طغى وتجبر ولا يسلم من هذا الرد الا من امن وعمل صالحا. نعم ما شاء الله فما يكذبك بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال فاي شئ يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج - [00:44:17](#)

وما بشرت وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم حاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. تفسير سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم - [00:44:49](#) باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان اما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى - [00:45:09](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى. كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه - [00:45:29](#) اسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم. هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد في الليالي نوات العدد - [00:45:59](#)

فجاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه - [00:46:19](#) بقارئ حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. قوله وكان ذلك في غار جبل حراء. حراء - [00:46:39](#)

اسم للجبل وليس اسما للغار وما يتوهم من كون اسم الجبل جبل النور وان الغار اسمه غار حراء غلط. فان الجبل كله يسمى جبل حراء فقولهم غاروا حراء على تقدير غار جبل حراء - [00:46:59](#) واما اسم جبل النور فهو اسم متأخر حادث. لا تعرفه به العرب. وهذا من وجوه الغلط في الاقاليم وتقسيم الارض التي صارت عند المتأخرين. فانه ورد في خطاب الشرع وكلام العرب شعرا ونثرا - [00:47:31](#)

اسماء لمواطن من الارض حولت عنها فصار من الناس من يظن ان الاسماء الموجودة اليوم هي امتداد لما تقدم وهذا يصدق في مواضع ولا يصدق في مواضع منها هذا الجبل ومنها ايضا جبل الرحمة في عرفات فان تسميته جبل الرحمة حادث - [00:47:52](#)

وهو يعرف عند العرب بجبل الى نعم فامرهم في فاتحة ان يقرأ مستعينا بالله مستصحباً الفهم وملاحظة جلاله. مأذونا له وقيل له اقرأ باسم رب الذي خلق اي خلق الخلق جميعاً ومنهم الانسان. فانه خلق الانسان من علق. والعلقة هي القطعة من - [00:48:21](#) وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره منها وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصف بغاية الكرم - [00:48:51](#) من كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرج من بطن امه لا يعلم شيئاً وجعل له والبصر والفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتاب - [00:49:11](#) ولكن الانسان الظلوم الجابون يطغى متجاوزاً حده ويعرض عما امر به ونوي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ثم تهدده وتوعده فقال - [00:49:31](#) ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه كمن ينهاى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى ارايت الذي - [00:49:51](#) ينهاى عبداً اذا صلى فتوعده الله بقوله ارايت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان يهدى من ان يستقيم ان ينهاى من هذا وصفه. ارايت اعجب من طغيان هذا الناهي - [00:50:11](#) ارايت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم بان الله غير عمله فهو مطلع عليه محيط افلا يخاف الله ويخشى عقابه ولان لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حاله كلا - [00:50:31](#) ان لم ينتهي عما يقول ويفعل لنسفعا بالناصية. اي لناخذن بناصيته وهي مقدم شعره اخذاً عنيفاً فالسفع القبض الشديد بجذب واستحقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعوا هذا الاتي مناديه وهم ال مجلسه - [00:50:51](#) فاننا سندعو الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لانهم يزنون اهل النار ان يدفعونهم بشدة واليات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين لك صلى الله عليه وسلم - [00:51:21](#) عن الصلاة وتعدداً. روى الترمذي والنسائي في السنن الكبرى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمن ربي ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد المناك عن - [00:51:41](#) من اهدى وتوعد فاغظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شئ تؤدي اما والله اني لاكثر هذا الوادي ندياً. فانزل الله فليدعوا نادية سندعو الزبانية. وقال - [00:52:01](#) قال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا نادياً اخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصراً. ولما افرغ من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي - [00:52:21](#) الا يطع ناهياً فقال كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقرب منه بالصلاة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:52:37](#) الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه ووساجد فاكثروا الدعاء سورة القدر. بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما عنك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل - [00:52:57](#) والروح في عبيد لرب من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه. اي القرآن جملة واحدة من اللوح - [00:53:27](#) محفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة لليلة التي انزل فيها القرآن. ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها - [00:53:47](#) ابياد الاسم تشويقاً لمعرفتها ولذلك اتبعه بقوله وما ادراك ما ليلة القدر. فاستفهم عنا تفخيماً النياوة تعظيماً لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر - [00:54:07](#)

ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير وقرأ انزل رواه النسائي في السنن الكبرى
واسناده صحيح وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى وقال شهر - [00:54:27](#)
رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالأجال والارزاق وفي تجري في
زمان ان زاني تشریف تان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ذكر - [00:55:04](#)
اصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يتعلق بانزال القرآن في ليلة القدر مبينا ان الله سبحانه وتعالى عظم القرآن في هذه السورة من
جهتين ان الله عظم القرآن في هذه السورة من جهتين. احدهما اسناد انزاله اليه سبحانه - [00:55:24](#)
اسناد انزاله اليه سبحانه. في قوله انا انزلناه والاخرى وقوع انزاله في ليلة شريفة مباركة. وقوع انزاله في ليلة شريفة مباركة هي ليلة
القدر وذكر ان ليلة القدر سميت ليلة القدر لامرين. ان ليلة القدر سميت ليلة القدر بامرین احدهما - [00:55:54](#)
شرفها فالقدر هو الشرف والاخر انه يقدر فيها انه تقدر فيها المقادير من الاجال والارزاق انه تقدر فيها المقادير من الاجال والارزاق
وانزال القرآن المذكور في هذه السورة ليس انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:29](#)
وانما هو انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. ووقع التصريح بهذا في حديث ابن عباس انه قال انزل القرآن جملة الى السماء
الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد ذلك في عشرين - [00:57:05](#)
سنة فالانزالان المذكوران للقرآن مفترقان. احدهما انزال كتابه وهو الذي وقع في ليلة القدر. فانزل القرآن جملة واحدة مكتوبا من
اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا والاخر انزال تكلم وهو الذي وقع في عشرين سنة - [00:57:25](#)
وذكر العشرين خرج على الغاء الكسر الزائد. فان عدة مدة انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث وعشرون سنة نعم ثم
اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة - [00:57:59](#)
ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. وتلك الليلة هي في رمضان او في العشر الاواخر منه وارجاها اوتارها وهي باقية في
كل سنة الى قيام الساعة. ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من - [00:58:28](#)
ما الروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل. ذكر المصنف وفقه الله ان الروح المذكورة وتنزله في هذه الاية هو جبريل عليه
الصلاة والسلام وهو احد معاني الروح في القرآن الكريم - [00:58:48](#)
فان الروح يقع في القرآن على معان منها جبريل ومنها يا محمد ومنها النفس التي هي سر الحياة. النفس التي هي سر الحياة. ومنها
القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا يعني القرآن - [00:59:09](#)
وفي الثاني قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي يسألونك عن سر الحياة في النفوس ومثل هذا يسمى بالوجوه
والنظائر ومثل هذا يسمى بالوجوه والنظائر. فالوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة - [00:59:35](#)
والنظائر هي الايات المتعددة في المعنى الواحد. والنظائر هي الايات المتعددة في المعنى الواحد فالمعاني الثلاثة التي ذكرناها للروح
تسمى وجوها والمعنى الاول وهو جبريل وقع في ايات منها قوله تعالى تنزل الملائكة الروح فيها ومنه قوله تعالى يوم -
[01:00:03](#)
الروح والملائكة ومنه قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فهؤلاء الايات تسمى ايش؟ نظائر اي في المعنى
الواحد فكل اية هي نظير للاية الاخرى في المعنى الذي اشتملت عليه وهو علم نافع جدا - [01:00:33](#)
وعلم التفسير لا يؤخذ هجما عليه بان تقرأ على تفسيره من اوله الى اخره فهذا لا في بناء الملكة التفسيرية. وانما يفيدك اجمالا علما
مهلهلا بالتفسير. اما العلم المؤصل في - [01:01:00](#)
فلابد له من مراق ومراتب. من جملتها دراسة علم الوجوه والنظائر وهي احدى المراتب. وقد بينا هذا في محاضرتين منشورتين في
الشبكة العنكبوتية. نعم بان ربهم اي بامرهم من كل امر قضاة الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها. وتلك الليلة سلام هي اي سلامة
- [01:01:20](#)
السلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأ وغروب الشمس ومنتهى طلوع الفجر ومنتهى طلوع وفي التعريف بمنتهى

حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها تفسير سورة البينة الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. رسول - [01:01:48](#)

من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:02:18](#)

وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابائهم عند ربهم جنة عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا - [01:02:38](#)

رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون سيبعث في رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله - [01:03:08](#)

وفي هذه السورة عن قولهم موبقا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة. وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود - [01:03:28](#)

نصارى في كتبهم وتلقبا عنهم المشركون. ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب - [01:03:48](#)

المكتون في اللوح المحفوظ ومتلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الصحف المطهرة في هذه الاية المراد بها صحف الكتاب المكتون في - [01:04:08](#)

لوح المحفوظ فهي الصحف المطهرة اي التي جعلت على الطهارة فهي متنزهة من كل ما يليق ومتلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. فاللوح المحفوظ مشتمل. على - [01:04:28](#)

بالله التي انزلها الله على انبيائه. ومن جملتها القرآن الكريم. نعم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان - [01:04:48](#)

الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم اخبر عن سبب كفي اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [01:05:05](#)

البينة وهذه البينة هي بينة اخرى غير الاولى. فالبينة هنا الحجج والايات التي جاءت من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - [01:05:25](#)

البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة - [01:05:45](#)

غير الله حنفاء مقبلين على الله مانئين عما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة بالذكر لفضلها وشرفها. ذكر المصنف في هذه الجملة حقيقة الاخلاص والحنيفية. فاما الاخلاص اصوم فهو كما قال تصفية القلب من ارادة غير الله. واما الحنيفية فهي مستفادة من قوله -

[01:06:05](#)

مقبلين على الله مانئين عما سواه. فالحنيفية هي الاقبال على الله والميل عما سواه. واصلها الاقبال والميل لازم لها. فالعبارة المذكورة جامعة بين اصل المعنى ولازمه عبارة مذكورة جامعة بين اصل المعنى ولازمه. فاذا اقتصر على تفسير الحنفي بانه الاقبال -

[01:06:35](#)

انا موافقا لاصل معناه في كلام العرب. ودرج اهل العلم على ذكر لازمه لما فيه من زيادة البيان من ان الحنيفية هي اقبال على الله بالتوحيد وميل عن الشرك بالله سبحانه وتعالى - [01:07:05](#)

تعالى نعم وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة وايداء واداء الزكاة هو دين القيمة. اي دين الكتب تقييمه وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال - [01:07:25](#)

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والبرية خليقة واتبعهم بذكر جزاء مقابلهم

فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولى فانك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنة عدل. اي جنات اقامة لا يتحولون عنها -

[01:07:49](#)

تجري من تحتي المياه من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اتاهم به من النعيم المقيم. وان ذلك - [01:08:19](#)

الجزاء الحسنة حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفته. والخشية خوف مقرون بعين قوله اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. صفة لانهار الجنة. انها تجري - [01:08:39](#)

على طبق الجنة دون شق في ا حدود. فهي جارية بلا حفر في ارض الجنة. نعم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر - [01:09:02](#)

الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال ابكتني هذه السورة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله - [01:09:25](#)

تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت

الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالا وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها - [01:09:45](#)

يومئذ اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرع يره. ذكر الله تعالى ابتداء عن الارض يوم القيامة فقال

اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقان داء. وهي ما وهو ما تثقل به مما - [01:10:17](#)

في بطنها فألقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظما حالها ما لك اي ما الذي حدث

لها وما عاقبته؟ ذكر المصنف وفقه الله - [01:10:57](#)

ان الحالة المذكورة للارض من الزلزلة تكون يوم القيامة والزلزال التي تنتاب الارض نوعان. والزلزال التي تنتاب الارض اي تقع فيها

نوعان احدهما زلزلة في بعض جهاتها زلزلة في بعض جهاتها - [01:11:17](#)

وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. والآخر زلزلة في الارض كلها زلزلة في الارض كلها وهي التي تعم

الارض كلها وهي التي تعم الارض كلها - [01:11:43](#)

وهذه الحال هي المرادة في الاية ثم ذكر ان معنى قوله تعالى اثقالها ما تثقل به مما في بطنها. اي ما يكون له ثقل مما هو في جوفه

في الارض فيشمل هذا الناس والمال من ذهب وفضة وغيرهما - [01:12:06](#)

نعم ولا تكونوا زلزلة ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة يومئذ تحدث الارض اخبارنا فتخبر بما عمل على ضغن من خير وشر ذلك

بان ربك اوحالك. اي امرنا ان نخبر به فلا تعصيه - [01:12:33](#)

امرات يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرف ليروا اعمالهم فيريهم الله فيريهم

الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب فلمحسنهم النعيم المقيم - [01:12:55](#)

ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يراه ويرى ثوابه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا

يره ان يره ويرى عقابه فيها. ذكر المصنف وفقه الله - [01:13:25](#)

في هذه الجملة تفسير الذرة. انها النملة الصغيرة عادلا عما شاع عند المتأخرين من جعل الذرة وحدة من وحدات المادة وما موجب

ذلك ليش ما فسر الاية هذه الوحدة من وحدات المادة المعروفة اليوم - [01:13:45](#)

والقرآن احسنت لان القرآن عربي فلا يفسر بالاصطلاح الحادث. فمن قواعد التفسير النافعة ان القرآن لا يفصل لا يفسر بالاصطلاحات

الحادثة. ان القرآن لا يفسر بالاصطلاحات الحادثة. ذكره ابن تيمية - [01:14:15](#)

والشاطبي وغيرهما نعم وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي ان لا اسمع - [01:14:45](#)

خير ذا حسبي حسبي واسناده صحيح. ما معنى قول حسبي حسبي يعني اي يكفيني يكفيني فانه جاء الى النبي صلى الله عليه

وسلم وسمعه يقرأ هذه ويقرأ هاتين الايتين فقال ما ابالي الا اسمع غيره. اي ان هاتين الايتين كافيتان. في الحظ على - [01:15:12](#) عمل الخير والزرع عن عمل الشر. وان من عمل خيرا ولو كان مقدار مثقال ذرة فسيراه. ومن عمل شرا ولو كان كذلك فسيراه. نعم تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم. والعاديات ضبحا فالموريات قدحا - [01:15:44](#) فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسط نبيه جمعا انا لربي لكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعتر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربكم بهم يومئذ - [01:16:10](#) اقسام الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات اي عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقدات - [01:16:40](#) حوافرهن ما يطان عليه من الاحجار قدحا فتندح النار ويتوقد. فتندح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدونا. قوله فتندح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدونا لان عادة العرب الجارية انهم ينعلون الخيل فيجعلون للخير نعلا من حديد. فاذا - [01:17:00](#) الخيل واشتد عدوها صار الحديد يضرب على الصخر الصلب فيتوقد من اصطدامهما شرر. وتندح النار. نعم فالمغيرات المباغئات المباغئات الاعداء بما يكره صبحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا - [01:17:30](#) الا بعد الفجر فتكون الغارة صباحا. فائرن اي هيجنا واصعدنا فائرننا. احسن الله فائرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهن نقعا وهو الغبار. فوسطن به اي توسطن به براكبهن جمعا وهم الاعداء الذين اغير عليهم. والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهوين وترويع المشرك - [01:17:57](#) بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنود. اي لكفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشئ لشهيد في فلتات اقواله وافعاله فيبدو منها على - [01:18:27](#) الانسانية وفي تصرفاتهما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد عن كثير الحب له وحبه اياه حمله على المقلبين فصيره كفرا. ولهذا قال الله تعالى قال الله - [01:18:47](#) له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعتر ما في القبور اي اوتير ما فيها واخرج الله الاموات من وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [01:19:07](#) اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيامة حين تبعثر القبور ويحصن ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليهم - [01:19:27](#) تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة. يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقل موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية - [01:19:47](#) نار حامية. القانعة من اسماء يوم القيامة لانها تقرع الناس وتزعجهم باموالها ولهذا عظم شأنك واول امرنا بقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما فاي شئ هي هذه القارعة واي شئ اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون - [01:20:21](#) من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر. والفراش الفرخ الجرح فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضهم بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر - [01:20:51](#) وقوله وقوله وتكون الجبال كالعين اي الصوف والصوف المنفوش المتمزق الذي بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاومه سيئات - [01:21:11](#) فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى اي ملازما ان لا وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي ثم فسرا بقوله نار حامية. اي شديدة الحرارة من الوقود عليها. وصحفي - [01:21:41](#) من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا ذكر المصنف في هذه الجملة ان انه في ذلك

اليوم تنصب الموازين. مجموعة موافقا لما ذكر الله في الايتين من هذه - [01:22:11](#)
سورة وهو الشائع في خطاب الشرع مع كون الميزان واحدا ووقع ذلك باعتبار كثرة الموزون وتعدده. باعتبار كثرة الموزون فالالة التي
يوزن فيها العمل في الاخرة والعمال وصحائف العمل هي الة واحدة. وتذكر - [01:22:41](#)
مجموعة باعتبار تعدد الموزون وكثرته من الحسنات والسيئات. وقوله من الوقود عليها بضم الواو اي الايقاد وهو الاشعال. اي الايقاد
وهو الاشعاد واما الوقود بفتح الواو فهو ايش ما تشعل به النار وتوقت ما تشعل به النار وتوقد ومنه قوله تعالى وقودها الناس
والحجارة - [01:23:11](#)

نعم تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقرأ الهاكم
التكاثر. قال يقول ابن ادم ما لي ما لي. قال وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا - [01:23:49](#)
ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم - [01:24:13](#)
الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح. في الحديث الاول قال هل لك يا ابن ادم من ذلك وعد ثلاثا ما هي ما هي
الثلاثة التي عدتها الاخ - [01:24:33](#)

اقبل علينا عدل جلسك وخلق يمي نعم انت يا اخي ايش يعني الاول الاكل والثاني اللباس والثالث الصدقة فالاكل مآله ايش الفنا
واللباس مآله البلى يعني ان يخلق ويزول والصدقة مآله البقاء - [01:24:56](#)
فاعظم ما يحفظ به المال هو الصدقة. في الحال والمآد. فمن تصدق حفظ عليه ماله في دنيا وحفظ عليه ماله في الاخرة فنال بركته.
فهذا حديث عظيم جدا في بيان حقيقة المال في الاسلام. وهو - [01:25:38](#)

واصل في هذا الباب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر. حتى زرت المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو
تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن - [01:25:59](#)

النعيم. يقول الله تعالى موبخا المشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلتم عما خلقتم له وعبادة الله التكاثر بينكم وهو
التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة - [01:26:34](#)
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرت
المقابر بان متم فدفنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان - [01:26:54](#)
المقصود منه النفوذ لان المقصود منه النفوذ الى الدار الاخرة فجعلهم الله زائلين لا مقيمين. والبعث هو يكونان في تلك الدار ولهذا
توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء عاقبة - [01:27:14](#)

في تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد ذكر المصنف وفقه الله في هذه
الجملة حقيقة التكاثر. انه التفاخر بالكثرة. فيما يرغب - [01:27:34](#)

فيه من الدنيا التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا. ثم ذكر ان المتكاثر به وقع حذفه في السورة فلم يذكر ما يتكاثر به الناس
ليعم كل ما يكاثر به - [01:27:54](#)

ليعم كل ما يكاثر به وذكر المصنف اصول ما يكاثر به فقال فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. فهي ستة اعيان يتكاثر فيها الناس - [01:28:14](#)

وقد جمعت في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب فضة والخيل المسومة والانعام
والحرث. فهي ستة اعيان. وذكر الناس يراد به وفي الاية الرجال ويكون في حق النساء ميلهن الى الرجال فالاية جامعة - [01:28:37](#)
لاعيان ما يتكاثر به الخلق من الرجال والنساء. نعم ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما
ثابتا في القلب ما تستقبلون بما - [01:29:07](#)

لا تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله. ثم اقسام الله فقال لترون الجحيم جملة جواب قسم محذوف تقديره. والله

لترون الجحيم التي اعدّها الله للكافرين. ثم اكد القسم - [01:29:25](#)

بقسم اخر فقال ثم لترهنها عين اليقين. اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان وان منكم الا وارد وكان على ربك حتما مقضيا. فاذا رأيتموها سنلتم حينئذ عن وهو المذكور في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. اي فليسألنكم الله عما - [01:29:45](#)

انتعمتم به في دار الدنيا ان شكرتم ام كفرتم؟ عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن ابيه ان انه قال لما نزل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول - [01:30:15](#)

الله واي النعيم نسأل عنه وانما هم اضربوا على الجملة الثانية اما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. اللي بعدها اضربوا عليها زائدة السلام عليكم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انهم سيكونون - [01:30:35](#)

رواه الترمذي بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او قال ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من - [01:31:00](#)

بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني لاخرجني الذي اخرجكما قوموا. فقاموا معه فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وام لا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين - [01:31:20](#)

[01:31:20](#)

قالت ذهب يستعجب لنا المنى الماء. ان جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد

اليوم اكرم اضيفا مني قال فانطلق فجاءهم - [01:31:50](#)

عتق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العتق وشربوا فلما ان شعبوا ورووا - [01:32:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عنها النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم. الله المستعان. تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر - [01:32:30](#)

ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى

من الخسر الذين اتصفوا - [01:33:00](#)

باربع صفات هي المذكورة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا قم بالصبر فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة

التواصي بالصبر على امر الله - [01:33:30](#)

وبما يكمل الانسان غيره. تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم لكل همزة لمزة الذي جمع ما لون وعدده. يحسب ان ما له اخذه كلا لينبذ في الحطمة وما ادراك ما الحطمة. نار الله الموقدة - [01:34:02](#)

التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة. في عمد ممددة هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحة ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء يبسو الحال لتعدي تياب اللام في قوله لكل همزة لمزة. فتقدير الكلام ويل له - [01:34:32](#)

وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزه بقوله. فالهماز من يعيب الناس ويظعن عليهم بالاشارة واللماس من يعيبهم بقوله ويظعن عليهم بالعبارة. والهمزة واللمزة والهماز واللماز للمبالغة المصنف وفقه الله ما يبين معنى الهمز واللمز. فذكر ان الهمز متعلقه - [01:35:02](#)

الفعل ويكون بالاشارة ان الهمزة متعلقه الفعل ويكون بالاشارة اما باصبع او يد او لسان واما اللمز فانه يكون بالقول. فيظعن في الناس بعبارات كلامه ثم ذكر ان الهمزة واللمزة والهماز واللماز للمبالغة اي للدلالة على - [01:35:32](#)

كثرة الفعل اي للدلالة على كثرة الفعل وهي التي تسمى صيغ المبالغة وهي التي تسمى صيغ مبالغة. نعم. ومن صفته حرصوا على جمع المال والتعادي على جمع المال وتعديده فذكره الله - [01:36:04](#)

فقال الذي جمع مالا وعدده وهو لشدة ولعيه بماله يحسب رجاله ان ما له اخلد. فابقاه في لان الخلود فيها اقصى امانيه ان لا يؤمن

بحياة اخرى. ثم توعدده الله بان الامر - [01:36:24](#)

على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاقبه فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقى فيها وتنشمه. ثم غول شأنها وعظمه في قوله - [01:36:44](#)

وما ادراك ما الحطمة! ثم فسرها بقوله نار الله الموقدة اي المسعرة المشعلة بالناس والحجاب التي من شدة يتطلع على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها. والم القلوب اشد من غير لا للطفها. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى التي تطلع على الافئدة - [01:37:04](#)

ان النار تنفذ من الاجساد حتى تصل الى القلوب. وجعل القلب منتهى العذاب بالنار لامرين. وجعل القلب منتهى العذاب بالنار لامرين. احدهما لشدة الالم فيه لشدة الالم فيه فانه لطيف - [01:37:34](#)

والم النار فيما لطف اعظم من المها فيما كثر. والم النار فيما لطف اعظم من المها فيما كثر. فالم النار في القلب والجلد اعظم من المها في اللحم والعظم. الم النار في القلب والجلد اعظم من - [01:38:03](#)

في اللحم والعظم. والآخر ان القلب مبتدأ الفكر. ان القلب مبتدأ الفكر كذب ومحرك الارادة في الكفر والمعصية ومحرك الارادة في الكفر والمعصية. فهو اولى بالعذاب فهو اولى بالعذاب نعم - [01:38:28](#)

واهلنا محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما لما اخبر الله عنهم بقوله انك عليهم صدت اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. ذكر المصنف - [01:38:56](#)

الله معنى قوله تعالى في عمد ممددة انها اعمدة طويلة اي جعلت النار في اعمدة طويلة لانه اقوى في اشعالها. لانه اقوى في اشعالها. وهي العادة الجارية للناس عند اشعال النار انهم يرفعونها في اعمدة ليكون الهواء محركا لاشتعالها. مما يسمى - [01:39:16](#)

بالمداخل الموجودة فيما يسمونه عندنا ايش المشبات المشب هذا المدخلة التي فيه هي المراد في قوله تعالى في عمد ممددة اي في اعمدة طويلة هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله والحمد لله رب العالمين -

[01:39:46](#)